

مستوى مقروئية كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن

محمد جوارنه*

تاريخ قبوله 2008/6/8

تاريخ تسلم البحث 2007/1/28

Readability Level of the National and Social Education Textbook among the Fourth Grade Students in Jordan

Mohammad Jawarneh, Faculty of Educational Sciences, the
Hashemite University, Zarqa, Jordan.

Abstract: The purpose of the study was to determine the readability level of national and social education textbook among the fourth grade students in Jordan, and to explore the effect of gender on the readability level, and the text order according to the readability level of the textbook. Four cloze tests of different topics of the textbook were set up to measure the readability level; these tests were distributed to a random sample of (300) male and female students in different schools of the first Zarqa Directorate of Education. The study results revealed that students' performance in the readability level of the textbook was low, and that there were significant differences in the readability level of the textbook due to gender. These difference were in favor of the female students. The findings also revealed that the reading texts in the textbook were not scaled according to the readability level. (Keywords: Readability, National and education textbook).

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى مقروئية كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن، وتحديد أثر الجنس في درجة المقروئية، بالإضافة إلى معرفة ترتيب النصوص حسب درجة مقروئيتها في الكتاب. ولتحقيق هدف الدراسة، تم إعداد أربعة اختبارات تنتم "بأسلوب كلوز" (CLOZE) من موضوعات مختلفة في الكتاب المقرر لقياس مقروئيتها. ووزعت الاختبارات على عينة عشوائية مكونة من (300) طالباً وطالبة في مدارس تربية الزرقاء الأولى. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أداء الطلبة في مستوى مقروئية الكتاب كانت ضمن المستوى الإحباطي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة مقروئية الكتاب تبعاً لاختلاف الجنس لصالح الإناث، وإلى أن النصوص القرائية في الكتاب ليست متدرجة وفق درجة مقروئيتها. (الكلمات المفتاحية: المقروئية، كتب التربية الاجتماعية والوطنية).

ولهذا يحظى الكتاب المدرسي بأهمية بالغة من الطالب والمعلم على حد سواء، فهو منهل الطالب لمعلوماته ومعارفه وقيمه واتجاهاته ومهاراته، وهو الأساس الذي يستمد منه المعلم عناصر درسه المعرفية واختيار طرق التدريس وأساليبه والوسائل التعليمية التعليمية المناسبة (إسماعيل، 1995، ص2). وتتجلى أهمية الكتاب المدرسي كذلك باعتباره من أهم وسائل تعليم اللغة بصفة عامة، وتعليم القراءة بصفة خاصة (حبيب الله، 1997، ص24).

ويرى اللقاني ومحمد ورضوان (1990، ص139) أن الكتاب المدرسي - من خلال محتواه - يعمل على تنمية مهارات عديدة كمهارة استنتاج الحقائق، والنقد، والتحليل، والمقارنة، والتقويم، ويظهر ذلك بشكل واضح عندما يكلف المعلم طلابه قراءة أحد نصوص الكتاب لاستنباط الحقائق ونقدها ومقارنتها مع ما تعلموه من مصادر التعلم الأخرى. وتتفق أهداف التربية الاجتماعية من خلال مناهجها وكتبها المدرسية مع الأهداف العامة للتربية في جميع مراحل التعليم في تنمية المهارات المختلفة لدى الطلبة وإكسابهم مهارات عديدة مثل: مهارات القراءة، والفهم، والاستيعاب، والتحليل، والمهارات الاجتماعية، والشخصية، والعقلية، بمستوياتها المختلفة (سعادة، 1984، ص190).

مقدمة: تمثل المناهج التربوية الحديثة محوراً مهماً في العملية التعليمية التعليمية، لأنها انعكاس وتجسيد لمضمون تلك العملية، فهي بشكلها وتجديداتها المتسارعة في ظل المجتمع التكنولوجي وعصر الثورة المعرفية، تهدف إلى مواكبة احتياجات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم المتجددة، واحتياجات مجتمعاتهم، وهي أيضاً الأداة الفاعلة لإصلاح نظام التربية والتعليم وتجديده وتطويره؛ بغية تحقيق الأهداف والنتائج التربوية المنشودة.

وبما أن الكتاب المدرسي ترجمة وانعكاساً لجزءاً أساسياً من محتوى تلك المناهج، فهو من أهم أدواتها، وأحد مدخلات النظام التعليمي، وأكثر المصادر التعليمية المتداولة والمؤثرة في الموقف التعليمي التعليمي، وهو الوعاء الذي يحتضن جزءاً هاماً من محتوى المادة التعليمية التي تترجم أهداف المناهج، وأدواته التنفيذية (السويدي والخليلي، 1997، ص13).

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن. 2008.

كان أكثر الكتب صعوبة في الصنفين الرابع والخامس، وأن أكثر من (90%) من الطلبة كانوا في المستوى الإحباطي في الكتب الثلاثة عينة الدراسة.

وفي دراسة أخرى أجراها أير (Ayer) المشار إليها في كليز (Klare, 1988). هدفت إلى معرفة مدى فهم المادة القرائية في كتب التاريخ في المدارس الابتدائية في ولاية ميتشجان الأمريكية من التلاميذ، باستخدام اختبار كلوز. وأظهرت نتائج الدراسة أن مقرونية نصوص تلك الكتب في أغليتها تقع فوق مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكانت النتائج أفضل عندما تم تبسيط تلك الفقرات، كما أظهرت نتائج الدراسة أن قدراً كبيراً من المادة التاريخية الموجودة في تلك الكتب صعبة حتى لطلبة المرحلة الثانوية.

وبهدف معرفة مدى استيعاب الطلبة وفهمهم لنصوص كتب الدراسات الاجتماعية، أجرت الباحثتان بيك وميكون (Beck & Mckeown, 1991) دراسة لتحليل كتب الدراسات الاجتماعية، حيث أظهرت نتائجها أن نصوص هذه الكتب كانت ضعيفة، ويعاني الطلبة من عدم القدرة على فهمها واستيعابها، وقد فسرت الباحثتان هذه النتيجة بعدم اتباع طريقة منهجية صحيحة في تأليف تلك الكتب.

أما الدراسة التي أجرتها أجنهورتي وخانا (Agnihotri & Khanna, 1992) فقد هدفت إلى قياس مقرونية الكتب المدرسية من خلال تقويم كتاب الدراسات الاجتماعية على عينة من الطلبة حجمها (60) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين (14- 15) سنة، حيث تم اختيار نصين من الكتاب، إحداهما من البداية والآخر من النهاية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى مقرونية النص الأول تقع في المستوى التعليمي، أما النص الثاني فيقع في المستوى الإحباطي. وأرجعت الباحثتان صعوبة النص الثاني إلى موقع النص في الكتاب، وكثافة الأفكار في النص، وكثرة الفقرات الصعبة والمفاهيم المجردة، وإلى بعد محتوى النص عن خلفية الطلبة العلمية.

كما أجرى الشقران (1992) دراسة هدفت إلى تحليل وتقويم كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الأساسي في الأردن، حيث ركزت الدراسة على الإجابة عن خمسة أسئلة، من ضمنها معرفة مستوى مقرونية الكتاب، وللإجابة عن هذا السؤال المتعلق بمقرونية الكتاب. فقد استخدمت الدراسة اختبار التتمة (كلوز)، حيث كشفت نتائج الدراسة أن الكتاب يحتوي على حقائق واستنتاجات المؤلف وتعريفاته، ولا يسمح للطلاب بالمشاركة، ويضع ما نسبته (70%) من الطلبة في المستوى الإحباطي، و(10%) منهم في مستوى التعلم الذاتي دون مساعدة المعلم.

وفي دراسة أجراها القاعود (1995) بعنوان "دراسة تحليلية تقويمية لكتاب الجغرافيا العامة للصف العاشر الأساسي في الأردن" هدفت إلى معرفة مستوى مقرونية الكتاب، وقام الباحث بقياس المقرونية بتوجيه اختبار كلوز إلى عينة من طلاب الصف العاشر، وأظهرت نتائج الدراسة أن مقرونية الكتاب دون مستوى الطلبة.

وفي دراسة أجرتها سليمان (2002) هدفت إلى تحديد مستوى مقرونية نصوص من كتاب اللغة العربية المقرر للصف

ومن هذا المنطلق تعد كتب التربية الاجتماعية - كغيرها من كتب المواد الدراسية الأخرى الإطار المرجعي والمصدر المباشر، الذي يتضمن محتواها المعرفة الاجتماعية، والظواهر الطبيعية والبشرية والاتجاهات والقيم ومهارات القراءة والعمل، والبحث والاستقصاء والتحليل والمهارات العقلية المختلفة والقضايا الجدلية المعاصرة (Jarolimek, 1977, p43).

هذا وقد قام المجلس الوطني للدراسات والتربية الاجتماعية (NCSS) في الولايات المتحدة الأمريكية بتقسيم المهارات الخاصة التي تسعى الدراسات والتربية الاجتماعية إلى تنميتها وإكسابها لدى الطلبة إلى ثلاث مجموعات من بينها: مهارات القراءة التي تتضمن: الفهم، والاستيعاب، ومعدل السرعة في القراءة (NCSS, 1994).

وجاءت النتائج العامة والخاصة لمنهاج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن لتؤكد ضرورة تضمين هذه الكتب محتوى معرفياً بنصوص وقراءات مختلفة، لتثير قدرات الطلبة وتفكيرهم، وتدريبهم على فهم المادة وتحليلها ومناقشتها، ومحامتها من خلال المحتوى وتلك النصوص القرائية (وزارة التربية والتعليم، 2005). ولما كانت الكتب المدرسية من أكثر الوسائل التربوية أهمية، وتأثيراً في النشئ، فإن الأمر يستدعي استمرارية تقويمها، لتكون ملائمة لنضج الطلبة، ومستوياتهم، وقدراتهم اللغوية والعقلية، ولتتمكن المؤسسات ذات العلاقة من الحكم على مدى مناسبة مقرونياتها لمستويات الطلبة (حبيب الله، 1997، ص26).

وتشتمل عناصر المقرونية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي على محتوى هذه الكتب ممثلة في: (المعلومات والمعارف والأفكار والحقائق، والمفاهيم، والتعميمات، والمهارات، والوسائل والأنشطة التعليمية، والتقويم (أبو حلو وآخرون، 1993).

هذا وتعد المقرونية نتاج تفاعل القارئ مع المادة المقروءة، ومدى التوافق بينهما. وعلى الرغم من اختلاف الباحثين حول تعريفها إلا أنهم يتفقون على أنها مناسبة المادة المقروءة للقارئ من حيث السهولة أو الصعوبة، ومدى قابلية النص للقراءة بالنسبة للمرحلة العمرية للطلبة الذين أعدت لهم، الأمر الذي يجعلهم أكثر اندماجاً واهتماماً مع النص، مما يؤدي إلى نجاح عملية الاتصال والتفاعل بين القارئ والمادة المقروءة.

ونظراً لأهمية مقرونية كتب التربية الاجتماعية، فقد أجريت بعض الدراسات للكشف عن مستوى مقرونيتها، وفي هذا الإطار فقد قام ويت (Wait, 1987) بدراسة هدفت إلى تقدير مقرونية كتب العلوم واللغة الانجليزية والدراسات الاجتماعية المقررة لطلبة الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي المسجلين في المدرسة البحثية التطويرية في جامعة فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية، ولقياس مستوى مقرونية الكتب، استخدمت الدراسة اختبار التتمة بأسلوب كلوز، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف دال إحصائياً بين مستويات المقرونية لكتب الصنفين الرابع والخامس دون الصف السادس، وإلى أن كتاب الدراسات الاجتماعية

(21) نصاً من (7) كتب في الفيزياء و (24) نصاً من (8) كتب أحياء، و(15) نصاً من(5) كتب كيمياء، وأظهرت نتائج الدراسة أن كتب الكيمياء كانت الأقل تطابقاً مع مستوى الطلبة ضمن المستوى الإحباطي، أما كتابي الفيزياء والأحياء فكانت مقروئتهما جيدة بالنسبة للطلبة.

ومن خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة يتبين أن هناك أهمية لدراسة مستوى مقروئية كتب الدراسات والتربية الاجتماعية والوطنية في جميع المراحل الدراسية. وكما ويتضح من الدراسات السابقة أيضاً اعتماد كثير منها على اختبار التتمة (أسلوب كلوز) لقياس مقروئية كتب الدراسات والتربية الاجتماعية والوطنية، وهو الأسلوب نفسه الذي استخدمته هذه الدراسة الحالية. أما الفرق بين هذه الدراسة وسابقتها فيتمثل في أنها تناولت مستوى المقروئية، ومعرفة فيما إذا كانت توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى المقروئية، ومعرفة تدرج النصوص العلمية حسب موقعها في الكتاب في ضوء درجة مقروئتها، وهذا ما لم تحثه أياً من الدراسات السابقة الذكر.

واستناداً لما سبق ذكره وبالرغم مما حققته وزارة التربية والتعليم الأردنية من انجازات في مجال التعليم بجميع مستوياته، وحرصاً منها على جعل التعليم مواكباً لمستجدات الحياة في هذا العالم، الأمر الذي يستدعي تقويم كتبها بين الفترة والأخرى للوصول بها إلى مستوى عالٍ من الجودة لتحقيق أفضل النتائج المرغوب فيها، وحتى تكون هذه الكتب كذلك فإنه لا بد من تقديم نصوص في مستوى فهم الطلبة، ولن يتحقق ذلك إلا بإتباع الأساليب التربوية الحديثة في تقويم المواد المقررة، وفي مقدمتها قياس مستوى مقروئيه هذه الكتب، ومنها كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن. وعليه، فإن هذا الكتاب باعتباره أحد الكتب الجديدة لعام (2005) والمنبثقة عن توجهات التطوير التربوي بتأليف الكتب المدرسية في الأردن، مما يستدعي إجراء دراسة تقييمية لمقروئته، وإعطاء صورة عن واقعه بغرض تحسينه وتطويره وهذا ما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد القراءة أداة المعرفة للإنسان قديماً وحديثاً، فهو يحصل بها المعلومات، وينقل عن طريقها الأفكار، ويتقن بها حقائق الكون، ويعيش من خلالها تاريخ الأجيال، وهي من وسائل التعبير والتفكير والاستماع، وقضاء وقت الفراغ (مقدادي، والزعبي، 2004).

ولقد أظهرت نتائج عدة دراسات أجريت حول المقروئية (Singer & Danlan, 1980, Devison, 1990, والتل, 1992، ومقدادي، 1997، ومقدادي والزعبي، 2004، والرفاعي، 2004) أن ضعف الطلبة في قراءة المواد الدراسية قد أثر بشكل واضح في تحصيل الطلبة وفي ضعف قدرتهم على استرجاع المعلومات التي قراؤها في تلك الكتب، ومن أجل أن يؤدي الكتاب المدرسي وظيفته، حرص الباحثون على وضع معايير للحكم عليه، في شكله ومضمونه، بهدف بنائه على أسس تربوية وفنية سليمة ترتبط ارتباطاً وثيقاً

السادس الأساسي في محافظة نابلس، وقد اختارت الباحثة عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وتكونت من (608) طالباً وطالبة، وقامت الباحثة بإجراء اختبار كلوز لتحديد مستوى مقروئية النصوص، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة يقعون ضمن المستوى التعليمي ونسبتهم (59,7%)، ويليهم المستوى المستقل ونسبتهم (24,4%)، وأخيراً المستوى الإحباطي (15,5%) أي أن نصوص الكتاب مناسبة للطلاب من حيث مستوى مقروئتها.

كما أجرت سنغ (Singh, 2003) دراسة هدفها معرفة مقروئية مواد تعليمية مطبوعة عن السرطان مقدمة لطلاب الصف الثامن، وقد استخدمت الباحثة تدرج (SMOG) لتقييم المقروئية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن المواد التعليمية مكتوبة بمستوى عالٍ جداً فوق مستوى طلاب الصف الثامن، وأن هذه المادة بحاجة إلى مستوى ثقافة الكلية لفهم نصف ما في المادة التعليمية.

وفي دراسة أجراها الناجي (2003) هدفت إلى معرفة مستوى مقروئية النصوص النثرية في كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة، وتكونت عينة الدراسة من (632) طالباً وطالبة، كما تضمنت ثلاثة نصوص نثرية من موضوعات الكتاب، وتم استخدام اختبار كلوز لتحديد مستوى مقروئية الكتاب. أظهرت نتائج الدراسة أن مقروئية الكتاب تضع الطلبة في المستوى الإحباطي بنسبة (68,5%)، كما أظهرت وجود علاقة قوية بين مستوى المقروئية وجنس الطالب.

وقامت الرفاعي (2004) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى مقروئية كتب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي وأثرها في تحصيل الطلبة، وأعدت الدراسة اختبار كلوز لمعرفة مستوى مقروئية الكتب، وذلك باختيار ثلاثة نصوص عشوائية من كل كتاب، حيث تم تطبيقها على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة يدرسون هذه الكتب، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى مقروئية الطلبة في كتاب تاريخ الأردن المعاصر كانت في المستوى الإحباطي، بينما كانت في كتاب الجغرافيا الاقتصادية في المستوى التعليمي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات معدلات تحصيل أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمستوى المقروئية ولصالح مستوى المقروئية المستقل.

وفي دراسة أجراها ديفيد (David, 2006) هدفت إلى معرفة مستوى مقروئية كتب العلوم، وقدرة الطلاب على قراءة هذه المواد وفهمها، في المدارس الثانوية في جامايكا، وجرى تقييم كل كتاب باختيار ثلاثة نصوص من بداية ووسط ونهاية الكتاب، واستخدم الباحث صيغة فراي (Fry's Formula) كما استخدم تدرج سموج (SMOG) وأظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف واسع في مستويات المقروئية في الكتب، وقد بينت الدراسة أن واحداً من الكتب فقط يناسب الطلاب من حيث مستوى المقروئية، وأن الكتب ذات قيمة متدنية للطلبة في المدارس الثانوية.

كما قام لاورا (Laura, 2007) بدراسة مشابهة هدفت إلى التعرف على مقروئية كتب العلوم ممثلة بالفيزياء والكيمياء والأحياء، باستخدام صيغتي فراي Fry's و فليش Flesch، وشملت العينة

(اختبار كلوز) وتقاس بالدرجة المتحققة للطالب على اختبار التتمة.

- درجة المقروئية: وهي متوسط الاستجابات الصحيحة للطلبة في اختبار التتمة.

- مستوى المقروئية: يتحدد في ضوء مدى استيعاب الطالب للنصوص المقروءة، وفقاً لدرجاته في اختبار التتمة، ويتكون من ثلاثة مستويات متدرجة هي:

أ- المستوى الإحياطي: وهو المستوى الذي يعجز فيه الطالب عن قراءة النص واستيعابه، حتى بمساعدة المعلم، ويتحدد بحصول الطالب على درجة تقدر بأقل من 40% في اختبار التتمة.

ب- المستوى التعليمي: وهو المستوى الذي يستطيع عنده الطالب أن يقرأ النص ويستوعبه بمساعدة من المعلم، ويتحدد بحصول الطالب على درجة تقدر بين 40%-60% في اختبار التتمة.

ج- المستوى المستقل: وهو المستوى الذي يستطيع عنده الطالب قراءة النص واستيعابه معتمداً على نفسه دون مساعدة المعلم، ويتحدد بحصول الطالب على درجة تقدر بأكثر من 60% في اختبار التتمة.

- كتاب التربية الاجتماعية والوطنية: وهو الكتاب الذي أقرته وزارة التربية والتعليم في الأردن، 2006/2005 على طلاب الصف الرابع الأساسي.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية باقتصرها على:

- أربعة نصوص من كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي، تم اختيارها عشوائياً.
- المدارس الأساسية التابعة لتربية محافظة الزرقاء الأولى للعام الدراسي 2005-2006، وتحديداً طلبة الصف الرابع الأساسي بهذه المحافظة.
- اختبارات التتمة الأربعة بأسلوب كلوز لقياس مقروئية الكتاب.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي (المسحي) القائم على وصف الظاهرة كما هي، وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية المطروحة، باستخدام اختبار التتمة بأسلوب كلوز (Cloze Test) لمعرفة مستوى مقروئية ذلك الكتاب.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة جميع طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس تربية محافظة الزرقاء الأولى في الأردن، خلال العام الدراسي 2006/2005، وعددهم (2453) طالباً وطالبة، وقد اختار الباحث طلبة الصف الرابع الأساسي لأن الطالب ينهي دراسة جميع المقررات الدراسية الأساسية في الصفوف الثلاثة الأولى وبمساعدة وتوجيه وإرشاد من المعلم والأهالي، والتي تجعله قادراً

بأهداف المناهج. ومن هذه المعايير، مدى ملاءمة نصوصه لقدرات الطلبة القرائية. إلا أن هذا المعيار لم يلقَ اهتماماً علمياً من قبل مؤلفي كتب التربية الاجتماعية، حيث لاحظ الباحث أن جل اهتمامهم في تأليف هذه الكتب ينصب على المادة العلمية ذاتها، من حيث الصحة العلمية والإثراء العلمي، دون الإشارة في مقدمة تلك الكتب إلى مستوى صعوبة المادة العلمية المقدمة للطلبة في ضوء مستواهم اللغوي، وميولهم نحو تلك المواد العلمية، ولم يجرِ التثبت من هذا المعيار بطريقة موضوعية ملائمة لقياس مقروئته، فضلاً عن الإشارة هنا إلى أن الدول المتقدمة يندر فيها أن يقدم الكتاب المدرسي للطلبة دون وثيقة تقدمها جهة النشر تحدد فيها مستوى مقروئية الكتاب (Klare, 1988, P. 683).

ولما كان كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن لعام (2005) من الكتب التي طورتها وزارة التربية والتعليم، فإن هذا الكتاب يستدعي تقييمه بإجراء مثل هذه الدراسة العلمية لمعرفة مستوى مقروئته للطلبة، للوقوف على درجة ملاءمته لهم ومدى مواكبته لمعايير الكتب المنهجية، وهذا ما حاولت هذه الدراسة القيام به من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما مستوى مقروئية كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ في درجات طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن تعزى إلى الجنس؟
- 3- ما مدى تدرج النصوص العلمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المقرر على طلبة الصف الرابع الأساسي، حسب موقعها في الكتاب في ضوء درجة مقروئتها؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذه الدراسة في:

- تقديم معايير وأساليب علمية دقيقة لمؤلفي كتب التربية الاجتماعية لتحديد مستوى مقروئتها.
- انسجامها مع مشاريع التقويم والتطوير المستمرين للمناهج والكتب المدرسية في جميع المراحل الدراسية في الأردن، للوصول إلى أفضل النتائج المنشودة.
- تقدم أساساً موضوعياً للحكم على مدى ملاءمة نصوص هذا الكتاب لمستويات الطلبة.
- تشجيع الباحثين للقيام بأبحاث ودراسات حول المقروئية في المواد والمراحل الدراسية وبمتغيرات مختلفة.

التعريفات الإجرائية:

- المقروئية: الدرجة النسبية لصعوبة النصوص القرائية التي يواجهها الطالب في فهمه لمضمونها كما يقيسها اختبار التتمة

جدول (1): معاملات ثبات اختبارات التتمة الأربعة

معامل الثبات	رقم النص	عنوان النص
84.8	1	الكرة الأرضية وخطوط الطول ودوائر العرض
78.8	2	الموارد والبيئة
86.5	3	الثورة العربية الكبرى ومسيرتها
81.2	4	التعليم في الدولة الأردنية الحديثة
82.8		معامل الثبات الكلي

يتضح من الجدول (1) أن معامل الثبات الكلي لاختبارات التتمة الأربعة بلغ (82.8) وهذا معامل ثبات عالي لاختبارات التتمة المستخدمة في هذه الدراسة لقياس مقروئية الكتاب قيد البحث.

إجراءات تصحيح الاختبار:

بعد جمع أوراق الاختبارات لجميع أفراد الدراسة، تم تصحيحها باعتماد طريقة التصحيح المطابقة، والتي تنص على منح درجة واحدة للكلمة الأصلية التي كانت في النص قبل حذفها، وعدم قبول أية كلمة لا تتطابق مع الكلمة الأصلية، حتى وإن كانت مرادفة لها في المعنى، كما تم تجاهل الأخطاء الإملائية والنحوية إذا كانت الكلمة التي جاء بها الطالب متوافقة مع الكلمة الأصلية، وبعد جمع العلامات تم تحويل المجموع إلى النسب المئوية بحيث كانت الدرجة النهائية لكل اختبار من الاختبارات الأربعة من مئة درجة.

متغيرات الدراسة:

كانت متغيرات الدراسة على النحو التالي:

- المتغير المستقل: الجنس (ذكر، أنثى).
- المتغير التابع: مستويات المقروئية (المستقل، التعليمي، الإحباطي).
- مستوى مقروئية كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي.

المعالجة الإحصائية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول والثالث، كما تم استخدام اختبار (ت) للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: "ما مستوى مقروئية كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن؟". للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الاختبارات الأربعة، حيث جاءت نتائجهم كما هي موضحة في الجدول (2).

على القراءة والفهم والاستيعاب، وقد تم اختيار أربع مدارس من مجتمع الدراسة بشكل عشوائي، بواقع مدرستين للذكور ومدرستين للإناث، وبلغت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة، منهم (115) طالبة و(185) طالباً.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث اختبار التتمة بأسلوب كلوز (Cloze) كمقياس لتحديد مستوى مقروئية النصوص العلمية الأربعة، وذلك لكونه أحد الأساليب المتاحة لقياس المقروئية، حيث يمتاز بدقة طبيعته البنائية المعتمدة على ترتيب الكلمات المحذوفة، ولأنه يعتمد بشكل رئيس على المقدرة القرآنية والفهم، ونظراً لما يتصف به من درجات الصدق والموضوعية، وسهولة تطبيقه، وتوفيره للوقت والجهد.

خطوات بناء الاختبار وتطبيقه:

قام الباحث بإعداد اختبار التتمة المكون من أربعة اختبارات فرعية، صيغت من أربع وحدات من الكتاب البالغ مجموع وحداته ست. حيث تم تطبيق الاختبارين الأول والثاني في بداية الفصل الأول من العام الدراسي 2005/2006م. بينما تم تطبيق الاختبارين الثالث والرابع في بداية الفصل الثاني من العام 2005/2006م، وذلك حسب تعليمات تطبيق اختبار التتمة والتي تنص على أن تكون المادة العلمية جديدة على الممتحنين، وتم حذف سبع كلمة من كل نص بغض النظر عن نوعها أو وظيفتها، وتركت الجملتان الأولى والأخيرة من كل نص دون حذف، وذلك لمساعدة الطلبة في تعرف سياق النص، وقد بلغ عدد الكلمات المحذوفة (20) كلمة في كل نص، كما وضعت في بداية الاختبارات مجموعة من التعليمات تتضمن البيانات الأساسية، والهدف من الاختبار، وطريقة الإجابة، ومثال لنص علمي مقتبس من أحد موضوعات الكتاب.

صدق الاختبار:

للتأكد من تمثيل نصوص الاختبارات الأربعة لمجتمع الدراسة من النصوص العلمية في الكتاب، ومدى اتساق خطوات بناء الاختبار مع شروط إعداد الاختبارات بصفة عامة، واختبارات التتمة بصفة خاصة، تم عرض الاختبارات الأربعة على عدد من المختصين بمناهج التربية الاجتماعية والوطنية، ومناهج اللغة العربية، والقياس والتقويم. وعددهم (تسعة)، وقد أبدوا موافقتهم على تمثيل تلك النصوص العلمية الأربعة للكتاب، واتساقها مع شروط اختبارات التتمة المعدة لقياس المقروئية، مع الأخذ بجميع الملاحظات والإرشادات التي أشاروا إليها.

ثبات الاختبار:

تم التأكد من ثبات الاختبارات الأربعة عن طريق إعادة الاختبار (Test-R-Test) حيث طبق على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه بعد ثلاثة أسابيع، ونتائج معاملات ثبات الاختبارات الأربعة بينها الجدول (1):

ومدى ملاءمتها لمستواهم، وعدم معرفتهم بالأدوات الموضوعية اللازمة لقياس مدى ملاءمة نصوص الكتاب للمستوى اللغوي والثقافي للطلبة، مما أدى إلى استخدام الطلبة بعض المفردات والكلمات البعيدة جداً عن الإجابة الأصلية، فضلاً عن افتقار المؤلفين لدراسات تبيين مستوى الطلبة اللغوي والثقافي بشكل عام ومستواهم العلمي والمعرفي بشكل خاص.

كما يمكن أن يعزي الباحث هذه النتيجة إلى افتقار كثير من الطلبة لاستراتيجيات معالجة المعلومات وتنظيمها، وفهم المفردات واستيعابها، وتوظيفها للحصول على الفهم العام للنص، ومن ثم تخمين الكلمة المحذوفة من النص. كما أن ضعف الطلبة بشكل عام في قواعد اللغة العربية (النحو والصرف) وبمعرفة التراكم اللغوية وسوء استخدام الأفعال وحروف الجر وغيرها، هذا قد يكون له أثره في استجاباتهم غير الصحيحة، فجاءت مستويات المقروئية في هذا المستوى الإحباطي.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجات طلبة

الصف الرابع الأساسي في الأردن تعزى إلى الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج درجة المقروئية للنصوص العلمية على اختبارات التتمة الأربعة للذكور والإناث، والتي هي متوسط الاستجابات الصحيحة لأفراد عينة الدراسة في اختبارات التتمة الأربعة. وتم استخدام اختبار (ت) لاختبار الفروق بين متوسطي درجات الجنسين في اختبارات التتمة الأربعة، ويبين الجدول (3) نتائج اختبار (ت) لبيان الفروق بين درجة المقروئية للنصوص تبعاً لاختلاف الجنس.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الاختبارات الأربعة.

رقم النص	عنوان النص	العدد	المتوسط الحسابي لمستوى المقروئية	الانحراف المعياري
1	الكرة الأرضية وخطوط الطول ودوائر العرض	300	30.4500	23.80
21	الموارد والبيئة	300	26.6500	24.78
13	الثورة العربية الكبرى ومسيرتها	300	39.3000	19.57
4	التعليم في الدولة الأردنية الحديثة	300	37.6000	23.83
متوسط المجموع الكلي		300	30.7500	20.26

يتبين من الجدول (2) أن جميع اختبارات التتمة لقياس مستوى مقروئية النصوص الأربعة تقع ضمن المستوى الإحباطي، بحصولها على متوسط حسابي كلي بلغ (30.7500) بنسبة مئوية (30.75%) وبانحراف معياري بلغ (20.26). وبذلك يستنتج الباحث من نتائج السؤال الأول أن النصوص العلمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المقرر على طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن (طبعة 2005) تقع في المستوى الإحباطي لأنها أقل من (40%) بحسب التعريفات الإجرائية في هذه الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Wait, 1987; Ayer, 1988; Beck & Mckeown, 1991; الرفاعي, 2004). والتي أكدت نتائجها أن مستوى مقروئية الكتب التي بحثتها كانت ضمن المستوى الإحباطي.

وقد يعزو الباحث سبب ذلك لافتقار بعض القائمين على تأليف الكتاب لمفهوم المقروئية وعناصرها، وتقدير درجة أهميتها للطلبة

جدول (3): نتائج اختبار (ت) لقياس الفروق بين درجتي المقروئية تبعاً لمتغير الجنس.

رقم النص	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي لدرجة المقروئية	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	ذكر	185	35.80	24.29	98	0.691	0,0491
	أنثى	115	39.10	23.48			
2	ذكر	185	23.70	18.92	98	1.517	0.0133
	أنثى	115	29.60	19.97			
3	ذكر	185	35.60	26.48	98	0,281	0.0779
	أنثى	115	37.00	23.21			
4	ذكر	185	22.90	22.58	98	0.125	0.0901
	أنثى	115	22.30	25.23			
الكلي	ذكر	185	29.50	20.43	98	0,615	0.0540
	أنثى	115	32.00	20.21			

حيث بلغت المتوسطات الحسابية للإناث (32.00) بنسبة مئوية (32%)، بينما كانت المتوسطات الحسابية للذكور (29.50) بنسبة مئوية (29.5%).

يتضح من الجدول (3) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,540) بين درجة مقروئية النصوص العلمية في اختبارات التتمة الأربعة، تبعاً لاختلاف الجنس لصالح الإناث

في المطالعة والقراءة الحرة أكثر من الساعات التي يقضيها الطلاب في هذا الخصوص.

ويرجع الباحث هذه النتيجة كذلك إلى تفوق الإناث على الذكور في اللغة العربية بشكل عام، ومهارات القراءة والقدرات اللغوية الأخرى بشكل خاص (حميدان، 1980). كما يتميز أداء الإناث عن الذكور بقلة الأخطاء اللغوية والنحوية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (هلال، 1987). ومن ثم ساعدت كل الظروف السابقة على حصول الإناث على نتائج أفضل في مستوى المقروئية في هذه الدراسة مقارنة بالذكور.

نتائج السؤال الثالث: "ما مدى تدرج النصوص العلمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المقرر على طلبة الصف الرابع الأساسي حسب موقعها في الكتاب في ضوء درجة مقروئيتها؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج درجة مقروئية كل نص من النصوص الأربعة عينة الدراسة، ورتبت حسب تسلسلها في الكتاب كما يتضح من الجدول (4).

جدول (4): ترتيب النصوص العلمية حسب درجة مقروئيتها.

رقم النص	عنوان النص	درجة المقروئية	ترتيب النص في الكتاب	ترتيب النص حسب درجة المقروئية
1	الكرة الأرضية وخطوط الطول ودوائر العرض	30.45	1	3
2	الموارد والبيئة	26.65	2	4
3	الثورة العربية الكبرى ومسيرتها	39.30	3	1
4	التعليم في الدولة الأردنية الحديثة	37.60	4	2

وتعد من الثوابت الوطنية الهامة في حياة الفرد والمجتمع الأردني. كما أن التعليم في جميع مراحلها المختلفة أصبح قيمة عليا في نظر المواطن والمجتمع الأردني، وهناك حرص وسعي وإصرار شديد من النظام السياسي الأردني ممثلاً بوزارة التربية والتعليم الأردنية ومن الأسرة والمجتمع الأردني على تحقيق مثل هذه الحاجة عند الناشئين، وباعتبار أن التعليم في الأردن هو رأس المال البشري، وأحد الثوابت الوطنية للتنمية البشرية، والتي من خلالها تتحقق التنمية الشاملة والمستدامة؛ ولذلك جاء هذان النصان في المرتبة الأولى والثانية في درجة المقروئية في هذا الكتاب لأهميتهما عند المواطن والمجتمع الأردني.

أما حصول النصين (الكرة الأرضية، والموارد والبيئة) على المرتبة الثالثة والرابعة فقد يعود إلى جدة وحدائة مثل هذه الموضوعات على الطلبة، ولعدم دراستها في صفوف سابقة.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هذا الكتاب وغيره من كتب التربية الاجتماعية والوطنية في جميع المراحل الأساسية تقر وتعمم على الطلبة دون قياس مستوى ودرجة مقروئيتها. لمعرفة فيما إذا كانت تناسب مستوياتهم وقدراتهم العمرية والعقلية

ويعزو الباحث تفوق الإناث على الذكور في اختبارات التتمة الأربعة في هذه الدراسة والتي تعد من الاختبارات اللغوية المتكاملة إلى أن الإناث - بصورة عامة - يتفوقون على الذكور في التحصيل الدراسي بشكل عام نظراً لارتفاع مستوى الإناث في مهارات الاستدكار والحفظ واتجاهاته، وإلى ارتفاع دافعية الانجاز لدى الإناث في سعيهن لإثبات وجودهن (أديبي وعبادة، 1994)، وبسبب ارتفاع مستواههن في مهارات القراءة بشكل عام، ومهارات القراءة الصامتة بشكل خاص. (المحروس، 1991).

وبما أن المجتمع الأردني يعد بطبيعته مجتمعاً محافظاً يقلل من خروج الإناث من المنزل، فيقضيون معظم أوقاتهم داخله، مما يتيح لهن مجالاً أكبر للقراءة والمطالعة وينعكس إيجاباً على تحصيلهن. أما الذكور، فيقضيون معظم أوقاتهم خارج المنزل، مما يؤثر سلباً في دراستهم، ومهارات القراءة عندهم ومن ثم تدني مستوى تحصيلهم بشكل عام.

وقد يعود السبب في ذلك أيضاً إلى أن القراءة تستحوذ على اهتمام كبير من الطالبات أكثر من الطلاب، ولأنها وسيلة التحصيل الأساسية والسيطرة على مهاراتها تتيح لهن التفوق في اللغة بشكل خاص وفي بقية المواد الدراسية بشكل عام، وهذا ما أكدته (السباعي، 1985، ص39) إلى أن الساعات التي تقضيها الطالبات

يتبين من الجدول (4) أن النصوص العلمية ليست متدرجة في ضوء درجة مقروئيتها، حيث إن أكثر النصوص درجة كان النص الثالث (الثورة العربية الكبرى ومسيرتها)، وبعده جاء النص الرابع (التعليم في الدولة الأردنية الحديثة)، وجاء في المرتبة الثالثة النص الأول (الكرة الأرضية وخطوط الطول ودوائر العرض)، وكان أقل النصوص درجة هو النص الثاني (الموارد والبيئة).

ولعل حصول النصين (الثورة العربية الكبرى ومسيرتها، و التعليم في الدولة الأردنية الحديثة) في المرتبة الأولى والثانية على التوالي في ترتيب النصوص الأربعة حسب درجة مقروئيتها، يعزى إلى أن مثل هذه الموضوعات مألوفة لأبنائنا الطلبة الأردنيين أكثر من غيرها، وقريبة جداً من واقع حياتهم المعاش، ولها جذورها في تاريخ الأردن الحديث، والمجتمع الأردني بكافة فئاته، وهناك تركيز على مثل هذه الموضوعات في صفوف سابقة من مؤلفي تلك الكتب المدرسية، ومن السياسة التربوية الأردنية. حيث تمثل الثورة العربية الكبرى جزءاً هاماً من حياة المواطن الأردني. لما لها من ارتباط وثيق في قيام الدولة الأردنية الحديثة ونشأتها في مطلع القرن العشرين، وهناك تركيز كبير عليها في النظام السياسي الأردني،

المصادر والمراجع:

أبو حلو، يعقوب ومرعي، توفيق والطيطي، صالح وأبو شيخه، عيسى ونجم، سليمان. (1993). العلوم الاجتماعية وطرائق تدريسها (1). ج1، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان: الأردن.

أبيي، عباس وعبادة، احمد. (1994). قدرات الابتكار وعلاقتها بعبادات الاستذكار وقلق الاختبار لدى عينة من طلاب مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي بدولة البحرين. دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الثالث، البحرين، كلية التربية، جامعة البحرين.

إسماعيل، علي إبراهيم. (1995). قياس مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الأول الإعدادي بدولة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحرين.

التل، شادية. (1992). أثر الصورة القرائية ومستوى المقروئية والجنس في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن. مجلة ابحاث اليرموك، سلسلة العلوم الاجتماعية الإنسانية، 8(4) صص 9-44.

حبيب الله، محمد. (1997). القراءة بين النظرية والتطبيق المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم. عمان: دار عمار.

حميدان، علي. (1980). مستوى التحصيل في قواعد اللغة العربية لدى الطلبة في نهاية المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث بمنطقة القدس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت.

الرفاعي، عبير. (2004). مستوى مقروئية كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول الثانوي وأثرها في تحصيل الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد-الأردن.

السباعي، مطاوع. (1985). ميول تلاميذ الصف التاسع الأساسي في القراءة الحرة ومدى اتفاقها مع موضوعات القراءة المقررة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس، القاهرة.

سعادة، جودت. (1984). مناهج الدراسات الاجتماعية. بيروت: دار العلم للملايين.

واللغوية والنفسية، إضافة إلى ذلك فإن وزارة التربية والتعليم في الأردن لا تطلب من هؤلاء المؤلفين وثيقة أو دراسة علمية تبين من خلالها مستوى ودرجة مقروئية هذه الكتب قبل إقرارها وتعميمها على الطلبة. فضلاً عن الإشارة هنا إلى أن تأليف جميع الكتب المدرسية في الدول المتقدمة والتي يندر أن يقدم الكتاب المدرسي ويقر ويعمم على الطلبة دون تقديم وثيقة تثبت فيها جهة النشر مستوى ودرجة مقروئية الكتاب (Klare, 1988). وبذلك فإن تأليف مثل هذه الكتب في جميع المواد الدراسية، ومنها كتب التربية الاجتماعية والوطنية في جميع المراحل الدراسية في الأردن باستثناء مادة اللغة العربية، يعتمد على الرأي الشخصي للمؤلفين، وعلى الاختيار الذاتي لهم، وهذا الأمر قد يؤدي إلى تقديم نصوص ومواد قرائية صعبة لا تفوق فهم الطلبة لتلك المواد فحسب، بل إنها قد تتسبب في قطع علاقتهم بالقراءة، وإضعاف ميولهم نحوها، وتكوين اتجاهات سلبية نحوها. ولأننا بذلك ندفع الطلبة إلى تعلم ما نريد، لا ما يمكن لهم تعلمه، فكثير من الأطفال يصفون القراءة بأنها صعبة، وتتكون اتجاهات الكراهية لديهم من جراء ذلك، ومن ثم عدم رضاهم عن المدرسة (محجوب، 1986). وبالتالي فإن الحاجة ماسة وضرورية لتقديم نصوص في مستوى فهم الطلبة، ولن يتحقق ذلك إلا باتباع الأساليب التربوية والعلمية في تقويم المواد المقروءة، وفي مقدمتها قياس مستوى مقروئية الكتب المدرسية ومنها كتب التربية الاجتماعية والوطنية قبل إقرارها وتعميمها.

التوصيات:

- بعد استعراض نتائج هذه الدراسة ومناقشتها يوصي الباحث بما يلي:
- ضرورة معرفة وزارة التربية والتعليم ومؤلفو الكتب المدرسية بمستوى مقروئيتها في جميع المراحل الدراسية وبخاصة المرحلة الأساسية الدنيا، والتحقق من تجريبها فعلاً لمعرفة مدى مناسبتها لمستويات الطلبة قبل إقرارها وتعميمها.
 - مراعاة مؤلفي كتب التربية الاجتماعية والوطنية ترتيب النصوص العلمية وتنظيمها في تلك الكتب حسب حاجات الطلبة وقدراتهم وميولهم واهتماماتهم، وحسب حاجات المجتمع واتجاهاته وميوله.
 - ضرورة تركيز مؤلفي تلك الكتب على الخبرات الحسية المباشرة من واقع المجتمع والبيئة المحلية التي يعيش بها الطالب.
 - مراعاة مؤلفي تلك الكتب الترتيب والتدرج المنطقي والنفسي لها.

- Agnihotri, R.K., and Khanna, A.L. (1992). "Evaluation the readability of school Textbooks: An Indian Study". *Journal of Reading*, 35 (4), pp 282-288.
- Beck, I. L., and Mckeown, M. G. (1991). "Social studies texts are hard to under stand: Mediating some of the difficulties", *Language Arts*, 68(6). P. 27.
- David, Daniels. (2006). " A Study of science test book radability". *Australaian Science Tacher Journal*, vol, 61
- Devison. A. (1990). Readability and reading levels. In Walbery, H.J & Haertel, G.D (Eds). *International Encyclopedia of Educational Evaluation*. (pp 362-364). New York: Pergamon Press.
- Jarolimek, J. (1977). *Social Studies competencies and skills*. Macmillan Publishing. CO IUC. New York.
- Klare, G. (1988). Readability. In Pearson, P. David (ED). *Handbook of reading research*. (pp 681-731). New York: Longman.
- Laura, Chavkin. (2007). " Readability and Reading ease revisited: State: adopted science textbook". *Clearing House*, Vol, 1. p,151.
- NCSS. (1994). *Curriculum Standards for Social Studies*, Washigton: NCSS.
- Signh, Judy. (2003). " Reading Grade Level and Readability of Printed Cancer Education Materials". *Oncology Nursing form*. Vol, 30. No. 5.
- Singer, H., and Donlan, D. (1980). *Reading and Learning from text*. Little Brown Co.: Boston.
- Wait, S. S. (1987). "Text book Readability and the predictive value of the Dale-Chll Comprehensive assessment program, and Cloze-Doctoral-dissertation the Florida State University". *Dissertation Abstract International*, 48, 2.
- سليمان، إقبال. (2003). مستوى مقروئية نصوص كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس: فلسطين.
- السويدي، خليفة والخليبي، يوسف. (1997). المنهاج: مفهومه وتصميمه وتنفيذه وصيانتته. دبي: دار القلم.
- الشقران، خالد. (1992). دراسة تحليلية تقييمية لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الخامس الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد-الأردن.
- القاعد، إبراهيم. (1995). دراسة تحليلية تقييمية لكتاب الجغرافيا العامة للصف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة العلوم النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق (3)، ص319-349.
- كبير، جورج. (1984). مقياس صلاحية القراءة، ترجمة إبراهيم الشافعي. الرياض: جامعة الملك سعود.
- اللقاني، أحمد ومحمد، فارة ورضوان، برنس. (1990). تدريس المواد الاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.
- محجوب، عباس. (1986). مشكلات تعليم اللغة العربية. قطر: دار الثقافة.
- المحروس، أنيسة. (1991). دراسة تقييمية لبعض مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس البحرين الحكومية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحرين.
- مقدادي، فاروق والزعبي وعلي. (2004). مقروئية كتاب الرياضيات للصف الخامس الأساسي في الأردن. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 1(25) ص 203-223.
- مقدادي، محمد. (1997). المقروئية ماهيتها وطرق قياسها: مجلة التربية، قطر، ع (121) ص 197-205.
- الناجي، حسن. (2003). مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة. ندوة بناء المناهج، العين، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- هلال، علي أحمد. (1987). الأخطاء النحوية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في دولة البحرين وأسبابها ومقترحات علاجها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- وزارة التربية والتعليم. (2005). النتائج العامة والخاصة لمنهاج التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي. المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم، عمان: الأردن.

أداة الدراسة

اختبار كلوز لمادة التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي

عزيزي الطالب... عزيزتي الطالبة

ستجد في الصفحات الآتية أربعة نصوص متنوعة مأخوذة من كتابك "التربية الاجتماعية والوطنية" حذفت منها بعض الكلمات وترك مكانها فارغاً (ـ) والمطلوب منك أن تحاول ملء الفراغات بكلمات تراها مناسبة لإتمام المعنى وقبل ذلك.

اقرأ التعليمات الآتية:

1. سجل اسمك في هذه الخانة الاسم..... المدرسة.....
2. اقرأ النص كاملاً قبل أن تبدأ بملء الفراغات.
3. املأ جميع الفراغات ولا تترك فراغاً من غير وضع الكلمة التي تراها مناسبة.
4. إن الوقت المخصص لملء فراغات كل نص (15) دقيقة.
5. لاحظ المثال التالي الذي يوضح لك طريقة ملء الفراغات.

مثال:

"الخريطة رسم مصغر ومبسط للمواقع والأشياء _____ التي على الأرض وتوضح بعض التفاصيل _____ باستخدام الرموز والألوان".

الحل:

"الخريطة رسم مصغر ومبسط للمواقع والأشياء والأماكن التي على الأرض وتوضح بعض التفاصيل للمنطقة باستخدام الرموز والألوان". إن هذا ليس اختباراً لك ولن تؤثر نتيجته في علامتك المدرسية، أرجو منك أن تتعاون معي وتحاول ملء الفراغات بكلمات مناسبة بكل جدية.

أشكرك، وأتمنى لك النجاح والتوفيق.

الباحث

النص الأول

الكرة الأرضية وخطوط الطول ودوائر العرض

الأرض كروية الشكل يعيش عليها الإنسان والحيوان والنبات وعناصر أخرى كثيرة. وتعد الأرض أحد كواكب المجموعة الشمسية.....
أفضلها من حيث ملاءمتها للحياة، نظراً..... المتوسط من الشمس وما تحويه من..... مختلفة. وتتكون الكرة الأرضية من قسمين.....: اليابس والماء. ويتألف اليابس من عدد..... القارات وهي آسيا، إفريقيا، أوروبا، أمريكا.....، أمريكا الجنوبية وأوقيانوسيا والقارة المتجمدة الجنوبية..... الماء من عدد من البحار والمحيطات..... الهادي، الأطلسي، والهندي، والمحيط المتجمد الشمالي..... المتجمد الجنوبي، والبحر المتوسط والبحر الأحمر.
تشكل خطوط الطول ودوائر العرض شبكة..... الخطوط الوهمية التي تغطي الكرة الأرضية..... تمتد خطوط الطول من الشمال إلى..... ودوائر العرض من الغرب إلى الشرق..... أنها تلف الكرة الأرضية، وتفيدنا خطوط..... في معرفة الزمن، ودوائر العرض في..... الاختلاف في درجة الحرارة بين منطقة..... على سطح الأرض. بينما تقاطع كل..... خطوط الطول ودوائر العرض يفيدنا في..... المواقع. ويبلغ عدد خطوط الطول 360..... العرض 180. ويعد خط الاستواء دائرة العرض الرئيسية..... تقسم الكرة الأرضية إلى قسمين وتحمل الرقم صفراً. بينما خط الطول الرئيس هو خط "غرينتش" ويحمل الرقم صفراً.

النص الثاني الموارد والبيئة

تحتوي البيئة على الموارد المختلفة التي تقوم عليها الحياة على سطح الأرض. وتسمى مجموعة الأشياء الموجودة في الطبيعة..... والتي من خلالها نعيش على سطح.....، كالماء والهواء والتربة والغابات. وبعض الموارد..... في الطبيعة ويتجدد باستمرار كالماء والهواء..... (الموارد المتجددة) وبعض الموارد معرض للانتهاك..... عدم تجدها كالنفط والمعادن وتسمى (الموارد..... المتجددة). وتعد المياه من الموارد المهمة..... على الأرض، وتستخدم في جميع المجالات..... الزراعة والصناعة والاستعمالات المنزلية وغيرها، وتعاني.....الأردنية الهاشمية من نقص المياه، بسبب..... المصادر المائية، ولذلك فإنه من الواجب..... المحافظة على هذه المصادر. كما تعد..... مورداً هاماً في الأردن بسبب صغر..... الزراعية، وكذلك تحتاج التربة إلى فترة..... طويلة حتى تتجدد، كما تعاني من..... مشكلات كالانجراف وزيادة الملوحة، لذلك يجب..... عليها.

وتسمى مجموعة العناصر التي توجد في..... معين بالبيئة وتقسم إلى قسمين، البيئة..... ممثلة بالإنسان والنبات والحيوان والبيئة غير..... مثل الماء والتربة والهواء. فبيئتنا هي..... شيء داخل، على، حول الأرض، ونحن جزء من هذه البيئة تؤثر فيها وتتأثر بها، الآن وأنت تقرأ (في هذه اللحظة) حدث تغير في البيئة من خلال التنفس. (تأخذ الأوكسجين ونخرج بدلاً منه ثاني أكسيد الكربون). إن مجموعة عناصر البيئة تعمل بانسجام معاً، وتوجد علاقات متبادلة فيما بينها لتؤدي وظائف معينة، حيث يستفيد الإنسان من النبات، والحيوان من النبات، والنبات من الهواء والماء، وهذا ما يسمى بالنظام البيئي.

النص الثالث

الثورة العربية الكبرى ومسيرتها

المملكة الاردنية الهاشمية دولة عربية اسلامية، خضعت والبلاد العربية لحكم الدولة العثمانية..... يقارب الأربعة قرون (400 سنة)، وهي..... إسلامية غير عربية، حافظت على الدين..... واللغة العربية. في ظل الأوضاع الصعبة..... عاشها العرب كان لا بد من..... عمن يستطيع أن ينقدهم من الظروف..... عاشوها في ظل حكم الأتراك، فتوجهت..... أحرار العرب إلى الشريف الحسين بن..... شريف مكة، طالبين منه الوقوف إلى..... وتخليصهم من هذا الظلم. فاستجاب الشريف.....، واتفق معهم على هدفين هما حفظ..... الإسلامي وحرية العرب واستقلالهم في دولة..... واحدة. كما اتفقوا على المكان الذي..... منه الثورة وهي مكة المكرمة في..... من حزيران عام 1916م.

قام الشريف الحسين بن علي بعد..... ممثلي أحرار العرب، واتفقه معهم على..... الثورة، بالإعداد لها تمهيداً لإعلانها والحصول..... الحرية الكاملة، لذلك قام بتوزيع الأدوار..... أبنائه. وكان للأردن دور كبير في..... العربية الكبرى، وكانت أولى المعارك الحاسمة..... الأتراك خارج الجزيرة العربية في الأردن بمحافظة الطفيلة وقد سميت معركة الطفيلة.

النص الرابع

التعليم في الدولة الأردنية الحديثة

قال الله تعالى ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ صدق الله العظيم.

التعليم فرض وحق لكل مواطن، كفله الدين والدستور والقانون الاردني، ونظراً لأهمية التعليم في تطور المجتمعات،..... الحكومة الأردنية على توفير التعليم في..... والجامعات، حيث يستطيع الطلبة الالتحاق بالمدارس..... للعلم والمعرفة مجاناً تشجيعاً من الحكومة..... للإقبال على التعليم، وتنص وثيقة حقوق..... على حق الطفل زكراً وأنثى في.....، وقد وفرت الحكومة الأردنية هذا الحق.....، ومن واجبي كمواطن أن ألتحق بالمدرسة..... ألتزم بالقوانين والأنظمة.

وتقسم مراحل التعليم في الأردن إلى:..... رياض الأطفال: وهي أول مرحلة يمر..... الطالب حيث يتم تهيئة الطفل لدخول..... ويكون التعليم في هذه المرحلة اختيارياً..... الأساسية: التي تمتد من الصف الأول..... الصف العاشر، فكل طفل أنهى السادسة..... عمره يجب أن يلتحق بالمدرسة، وهذا..... يعرف بالزامية التعليم، كما أن التعليم..... هذه المرحلة مجاني لجميع الطلبة..... والمرحلة.....: بعد أن ينهي الطالب الصف العاشر..... نوع التعليم الذي يرغب فيه (أكاديمي.....) وقد يلتحق بأحد مراكز التدريب المهني.....، على إحدى المهن التي يختارها. ومرحلة التعليم العالي: والتي يستطيع الطالب الناجح في المرحلة الثانوية أن يلتحق بإحدى الجامعات حسب التخصص الذي يرغب فيه.